بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

جماعة أنصار الإسلام

القيادة

العدد : ٣٨٨

التأريخ : ٢٤ رمضان ١٤٣٣

١٢ آب ٢٠١٢

رسالة صادرة عن قيادة جماعة أنصار الإسلام بمناسبة عيد الفطر المبارك

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد :-

الله اكبر كبيرا والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا اله إلا الله وحده نصر عبده واعزّ جنده وهزم الأحزاب وحده .

نبارك للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها عيد الفطر ونسأل الله أن يعيده على الإسلام بالنصر والتمكين والثأر من أعداء الملة والدين.

إخواننا مجاهدي جماعة أنصار الإسلام في الولايات كافة وفقهم الله ..

كنتم وما زلتم جند الله ورجال رسالته وأهل أمانته ، وقد تصدرتم مسؤولية الدفاع عن الأمة والدين منذ بايعتم الله على راية الإسلام والجهاد والتمكين . ويعلم الله وأهل الحق ومن حكم بالشرع أنكم أول من رفع راية التوحيد والجهاد معا في العراق ، وسالت دمائهم تحتها زكية وأول من انحاز إلى دار الإسلام بوافر شروطها الحقة وأول من قاتل الردة جبهويا ، وان دمائكم أول دماء سالت في جبهة المعارك في العراق ضد المرتدين وان دمائكم أول دماء للمجاهدين سالت في مواجهة الغزو الصليبي الأمريكي وليس قبل ذاك دماء وكفى به من الله فضلا عظيما .

وقد شهد لكم سادات علماء الثغور من قبل أنكم راية حق وواجب الهجرة إليها والانضمام لها وعلى رأسهم إمام علماء الثغور في وقته الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي رحمه الله وكفى بالله شهيدا ثم التاريخ شاهدا .

إخواننا مجاهدي أنصار الإسلام في العراق حفظهم الله :

قال تعالى:(**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ . أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ**)(آل عمران :١٣٩ – ١٤٢)

إن المرحلة تتطلب اليوم منّا مزيدا من الثبات على معتقد الجهاد ، والاعتصام براية أنصار الإسلام وإظهار فائقية عالية في الصمود أمام التحديات والمحن.

يا أنصار الله .. قد كنتم منذ عقد مضى قرابين مصفوفة لله من التضحيات ، وقد قدمتم لله من الدماء ما الله به عليم ، ألا وان التضحية وان كانت سنة ماضية في أتباع الرسل إلا أن المحافظة هي سنة بقية الله.

يا جند الله .. إن من أولويات الضرورات اليوم عندنا هي محافظة المجاهد على نفسه من العدو ومن نفسه ثم النكاية النوعية بأعداء الله والمحافظة على استدامة التدريب والاستمرار في التعليم والإكثار من العبادة .
وان الحرب بيننا وبين الكفار والمرتدين سجال ، والحرب عندنا هي ناموس الحياة ، وان الجهاد هو سبيلنا للتغيير والتمكين ، وان النصر من عند الله وحده . وإنما ننصر بدعاء ضعفائنا وان عدتنا الإيمان ولم نغلب عدوا بالعدد والكثرة ، إنما بمدد الله ، وإنما مدد الله هو للصالحين فقط ، وإنما يتقبل الله من المتقين فحسب .

إخواننا مجاهدي أنصار الإسلام في الولايات كافة سددهم الله :

أنتم ذخير أمة الإسلام ومستودع الطاقات لراية أنصار الإسلام .
وان المنطقة تشهد حراكا تغييريا ضد الطواغيت وأنظمة الحكم القائمة ، وقد ثار الوعي الجمعي للناس في مصر وليبيا واليمن و تصاعد في سوريا نحو الصراع المحتدم ، وان المعطيات التحليلية تشير إلى احتمالات أن الحراك سيعم العمق الساند لسوريا في المنطقة جميعا ، ويتحول تدريجيا بفعل التفاصل الديني إلى صراع عقدي يدور حول التوسع والسيطرة على الأرض .
وان أصل التغيير سنة كونية يجريها الله بحكمته على من يشاء من خلقه بأمره ، ويمكن أن تتداول الانتفاع من التغيير قوى إسلامية جهادية تسعى لتحقيق مصالح شرعية معتبرة واضحة خالصة لله غير مسيسّة لجهة خارجية أو حزبية يجب على المجاهدين دعمها ومساندتها بكل الطاقات المتوفرة وبأقصى جهد ممكن بشرط لا خلاف عليه هو حفظ استقلال راية أنصار الإسلام وبيعتها .

ويمكن أن تستغل الحراك التغييري قوى كفرية انتهازية أو عميلة متمسلمة ، يجب شرعا مكافحتها والتصدي لها بكل السبل الممكنة .

وان أعداء الإسلام لم يتبدلوا ولم يتغيروا وان تغير خطابهم الإعلامي تسويقا منهم لمصلحة متوهمة على المسلمين ، وان أعداء الإسلام تاريخيا هم الصهيونية والصليبية والرافضة والوثنية الموصوفون بالكفر أو الردة أو الشرك كل حسب معتقده و فعله وقد تفرع عنهم المبتدعة والحزبية .

قال تبارك وتعالى :**(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ . يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)**(سورة البقرة :٨- ٩)
وقال تبارك وتعالى **(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ...)**(المائدة : ٨٢)

إن متطلبات ما قبل الحراك ومتطلبات التهيئة له وصفات العمل في خضمّه توجب :
إظهار معالم وضوح راية أنصار الإسلام ، وإعلان التفاصيل عن المرتدين والكفار، والتمايزّ عن القطرية والقومية والرايات المنحرفة ، والاستقلال التام بالمنهج والسياسة والموقف ، وبيان الحكم الشرعي في المواقف الملتبسة ، وتقييد المواقف قيدا ملزما بما جاء به الشرع وبما يثبت البراءة من الشرك وأهله ويثبت الولاء للإسلام وأهله في الأصول والفروع كافة .
وان المرحلة تتطلب أيضا الاستعداد المادي الفائق المتمثل : بالتماسك التنظيمي ، ومرونة التواصل ، والسرية الشديدة في العمل ، والتخزين لإمداد المعركة القادمة ، والسعي لضم الطاقات المخلصة وتعزيز الجبهة بالصالحين ، والانتفاع التام من التجارب السابقة ، وتدارس الوقائع المجاورة .

واعلموا أنكم راية مستقلة واضحة شرعية ، بعيدة عن القومية والقطرية وبعيدة تماما عن الولاء لحكومات الردة وأنصار الطواغيت وجنوده وان رايتكم الأقدم في التوحيد والجهاد والتمكين .

إخواننا جنود راية السحاب ولواء الجبل كونوا أنصار الإسلام حقا وجند الله صدقا وكونوا نعم الأتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم الخلف لأصحابه وعليكم بالجهاد فانه عزّة.. وعليكم بالعلم فانه شرف.. وعليكم بالعبادة فإنها مقام الأنبياء ورتبة الوارثين الذين يرثون الأرض من بعد أهلها ، وان الله ناظر إليكم ومطلع عليكم فأروا الله من أنفسكم عزما لا يفلّ وثباتا لا يحول وصولات ربانية تغيظ العدا وتسر الصديق ، وكونوا ممن يباهي الله بهم ملائكة حضرته والنديّ الأعلى من ملأه .

إخواننا أئمة القرار وقادة الجهاد حفظهم الله و سددهم :

إن الأمم تصنعها ثلاث ركائز متضامنة هي العقيدة والتاريخ والقيادة المرحلية ، وإن النظر للجهاد من مستوى محيط المؤامرات العالمية على أمة الإسلام وديارها يفرز جبهتين من التآمر الأولى : جبهة ستراتيجية عقدية النصر والحسم معلق بالقضاء عليها هي الجبهة الصهيوصليبية العالمية . والثانية : جبهة مرحلية إقليمية عقدية تتمثل في المصالح الصهيونية ومصالح الأيدلوجية الشيعية . ومكافحة الجبهة الثانية يساعد على صناعة النصر للدين والأمة ولذا يتحتم على قيادة الأمة العمل على مشروع مرحلي ينهض بالأمة في هذه المرحلة التاريخية يمكن وصفه بأنه مشروع يمهد للتمكين ويعتمد على :

١- ترسيخ دائرة جهاد غزو مركزة وكثيفة تحيط بالكيان الصهيوني ، تشكل الطوق الضاغط عليه واقعا وعلى الكفر العالمي مصالحا تعمل بتخطيط وقرار موحد وتستعمل الضربات النوعية المستمرة ومن اتجاهات مختلفة .

٢- التصدي إلى الأخطار التي تواجه امة الإسلام اليوم المتمثلة في تمدد عقيدة الكفر الرافضي وتغلغلها في جسد امة الإسلام ونفوذها سياسيا وعسكريا على أراضي الإسلام ، وان الخلاف بين أمريكا وإيران خلاف مصالح قومية لا يمنع الأيدلوجية الشيعية من النفوذ إقليميا أو عالميا .

٣- توجيه الدوائر العلمية على تكثيف التأصيل الشرعي والسياسي والتاريخي لمشروع المرحلة ، وجعله رسالة وعي الأمة لبعث الأمل في نفوس جيل الأمة ولتوحيد توجهات جيل الجهاد الصاعد ، متجاوزة رايات الأحزاب المنحرفة المعوقة لهذا المشروع أو الممانعة له وتسقط الاعتبار بالحدود و الحكومات والاتفاقيات والتحالفات الخيانية .

إخواننا أئمة الرايات وأمراء الجبهات سددهم الله :

بارك الله لكم جهادكم وفتح لكم خزائن علمه ورحمته ومنّ عليكم بالحكمة **قال تعالى :(وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)**(البقرة:٢٦٩) .

أنتم اليوم غارة الله وصولة الثأر وسيف الحق وأمل امة الإسلام ،ننصح لكم والنصيحة سنة من هدي الأنبياء ماضيه وشرع الله الحق وهي بين إخوة السيف واجبة وقد وقفتم اليوم موقفا شرّف الأمة وتاريخها فينبغي له الدوام والاستمرار وللدوام والاستمرار شروط قد أوردها أهل العلم والتجربة منها :

أولا: المحافظة على وضوح الراية من العماية والعصبية والجاهلية .

ثانيا: المحافظة على المسلمين دينهم ونفوسهم و أعراضهم وأموالهم وتقديم مصلحتهم وتبني قضيتهم .

ثالثا : الاستعداد المادي المضاعف والتخزين الإستراتيجي لحقب بعيدة والمحافظة على القواعد الآمنة وحفظ المثابات .

رابعا: ترتيب الأولويات وتحييد الأعداء وترتيب العمل بحكمة بين العلن والسر وحسب مصلحة الإسلام ثم الجهاد ثم المرحلة ثم الراية .

خامسا: التخطيط المستقبلي للمدى البعيد وتجنب العشوائية والاحتراز عن الانخراط في سلك انحدار المراحل الطبيعية والتوقي عن حرق المراحل الذي تدفع له الحماسة أو تجر نحوه مخططات العدو.

سادسا: التحرز من مؤامرات الاحتواء والتسييس أو التفتيت والفطنة لما يخطط له الأعداء واختراق تفكير العدو وبعثرة مخططاته .

سابعا: لا بد لقيادات الجهاد من التوجيه نحو تكافئ متوازن بين الدعوة والجهاد، ينتشر العمل به عند المجاهدين لمنع تكرار مبررات تشكيل صحوات جديدة ، أو فتح مسوغات للإعلام المغرض . ويجب تطهير الصفوف ممن لا تسعهم فريضة الدعوة الساندة لفريضة الجهاد والقتال .

إلى المسلمين كافة :

ابشروا فإنكم الأمة الربانية وأنتم الأمة المرحومة التي أولها محمد صلى الله عليه وسلم وآخرها عيسى بن مريم عليهما السلام ، وقد جعل الله النصر للمؤمنين وبشرنا بأننا أكثر الامم سوادا وأعظمهم أجرا وأطول الأمم عمرا، وجعل فينا التجديد وجعل كتابنا المهيمن وجعلنا شهودا على الأمم وجعل النصر حليف المجاهدين قال تعالى : **(كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)** (المجادلة:٢١)

وقال تعالى : **(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)** (العنكبوت:٦٩)

اللهم وحد كلمة المسلمين وارفع راية المجاهدين وأرشد رأيهم وسدد رمية المقاتلين وارفع شأنهم واجعلهم صفا واحدا في طاعتك وقتال أعدائك .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



قيادة

جماعة أنصار الإسلام

٢٤رمضان لسنة ١٤٣٣

الموافق ١٢ آب ٢٠١٢